وزير الخارجية الأفغاني يقول ان إبن لادن ليس مختبئا في أفغانستان

تهديد «القاعدة» لأمريكا يتصاعد رغم الهدوء

كابول/14 أكتوبر/رويترز/راندال ميكيلسن:

قال وزير الخارجية الأفغاني رانجين دادفار سبانتا أمس الثلاثاء إن أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة ليس مختبئا في أفغانستان.

وأضاف أمس الثلاثاء في الذكرى السادسة لهجمات 11 سبتمبر على الولايات المتحدة "أعلم أنه ليس في أفغانستان لكن ليست لدي معلومات عن مكانه."

وتابع "معلوماتنا المخابراتية وأنشطة القاعدة... وأيضا معلومات الأفغان في الحرب ضد الإرهاب جميعها توحي... بأنه ليس في أفغانستان."

وقدمت حكومة طالبان السابقة في أفغانستان ملاذا لابن لادن ولتنظيم القاعدة قبل ان تسقطها حملة قصف جوي أمريكي في نهاية عام 2001 .

وتفتش القوات الأمريكية عن ابن لادن منذ إسقاط حكومة طالبان بعد ان رفضت تسليمه. ويعتقد المسؤولون الأمريكيون ان ابن لادن الذي يحتل الصدارة في قائمة المطلوبين على مستوى العالم مختبئ في منطقة جبلية وعرة يصعب الوصول إليها على الحدود الأفغانية الباكستانية.

وأضاف وزير الخارجية الأفغاني "نظرا للعداء بينه وبين السكان الأفغان... لأنه كان المشارك الرئيسي في إنشاء نظام إرهابي دكتاتوري يعمل ضد السكان الأفغان من المستحيل ان يلقى تأييدا وسط المدنيين الأفغان. ، "هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعلني اعتقد انه ليس هنا."

وصرح بأن إلقاء القبض على ابن لادن "ليس مهما" مقارنة بهدف أكبر هو تدمير الشبكة الإرهابية الدولية النشطة في المنطقة.

وجاءت تصريحات سبانتا في الوقت الذي قالت فيه شبكة (سي.إن.إن) التلفزيونية الإخبارية الأمريكية أمس الثلاثاء إن ابن لادن زعيم تنظيم القاعدة أذاع شريط فيديو جديدا في الذكرى السادسة لهجمات 11 سبتمبر أشاد فيه بأحد خاطفي الطائرات التي استخدمت في الهجمات على الولايات المتحدة.

فبعد ست سنوات من هجمات 11 سبتمبر لا يزال تنظيم القاعدة الذي يتزعمه أسامة بن لادن يستنزف الجيش الأمريكي في العراق في الوقت الذي يعيد فيه تجميع صفوفه لهدف يجهر به وهو توجيه ضربة أخرى للولايات المتحدة.

وتقول أجهزة المخابرات الأمريكية ومحللون آخرون إن التحسينات الأمنية والجهود الدولية لمكافحة تنظيم القاعدة ساهمت في منع هجوم كبير آخر بالولايات المتحدة.

لكنهم يقولون إن قدرة التنظيم على مهاجمة الغرب في ازدياد مجددا وإنه بالفعل قد حقق ما يصفه بعض المحللين بهدف استدراج الولايات المتحدة إلى حرب مؤذية بالشرق الأوسط ستصيب النفوذ الأمريكي في المنطقة بالشلل.

وباتت القاعدة مصدر إلهام لخلايا ومتعاطفين ربما لا يكونون قادرين على توجيه ضربة على نطاق هجمات 11 سبتمبر غير أنهم يمكنهم رغم ذلك التسبب في سقوط قتلى وحدوث دمار.

وقال مايكل ماكونيل مدير المخابرات القومية عن تنظيم القاعدة خلال جلسة استماع أمام مجلس الشيوخ أمس الاول الاثنين عشية الذكرى السادسة للهجمات " استعادوا مستوى كبيرا من قدرتهم... التهديد حقيقي."

ونشر الأسبوع الماضي شريط مصور لابن لادن قال خلاله إن الولايات المتحدة عرضة للخطر وإنه يجب على الأمريكيين اعتناق الإسلام لتجنب الحرب.

وقال محللون أمنيون إن الرسالة قد تكون دعوة لشن هجمات جديدة.

ورفضت مستشارة البيت الأبيض لشؤون الأمن الداخلي فران تاونسيند يوم الأحد وجهة النظر تلك وقالت ان زعيم تنظيم القاعدة "عاجز فعليا".

وفر ابن لادن أمام الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لأفغانستان عقب هجمات 11 سبتمبر وتعتقد أجهزة المخابرات الأمريكية أن القاعدة أعادت تجميع صفوفها على الحدود الأفغانية الباكستانية.

وقال مكونيل ومسؤولون آخرون للكونجرس إن التنظيم يجد ملاذا آمنا جديدا و"إدارة متوسطة" قادرة على التنظيم والتدريب.

وأضافوا أن صفوف التنظيم أكثر تباعدا وأراضيه أصغر مما كانت عليه قبل هجمات 11 سبتمبر غير أنه كثف عمليات التجنيد خاصة في أوروبا.

وحول الرئيس الأمريكي جورج بوش – الذي قال عقب هجمات 11 سبتمبر إنه يريد ابن لادن حيا أو ميتا – تركيزه إلى العراق ووصفه بأنه جبهة مركزية ضد الإرهاب.

وربما أفاد هذا التحول ابن لادن.

وقال بي.جيه. كرولي المحلل الأمني بمركز التقدم الأمريكي "يتمثل جزء من إستراتيجية ابن لادن في استدراجنا إلى أوضاع ننزف فيها ... التقطنا الطعم."

وقال مايك جيرمان مسؤول مكافحة الإرهاب السابق بمكتب التحقيقات الاتحادي والذي يعمل حاليا مستشارا متخصصا في السياسة باتحاد الحريات المدنية الأمريكية إن حرب العراق سهلت على تنظيم القاعدة قتل أمريكيين عبر جماعة القاعدة في العراق التابعة له.

كما مثلت الحرب دعوة للتجمع في وقت أصيب فيه ابن لادن بالشلل بعدما فقد مأمنه في أفغانستان.

وكتب توماس كين ولي هاميلتون اللذان يشتركان في رئاسة لجنة التحقيقات في هجمات 11 سبتمبر التي شكلتها الحكومة الأمريكية في صحيفة واشنطن بوست يوم الأحد "لا يوجد صراع يستغرق وقتا أطول ويستحوذ على اهتمام أكبر ويستنزف دماء وأموالا ودعما أكبر في جهودنا لمكافحة الإرهاب في أنحاء العالم من الحرب في العراق. لقد باتت أداة تجنيد وتدريب قوية للقاعدة."

قال إن إخفاق الحكومة أدى إلى أزمة خطيرة انعكست سلباً على العملية السياسية

رئيس برلمان العراق يتهم الحكومة بالفشل ويدعو إلى تشكيل حكومة جديدة

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال رئيس مجلس النواب العراقي محمود المشهداني أمس الثلاثاء ان الحكومة الحالية فشلت في تحقيق وعودها ودعا إلى اتخاذ إجراءات سريعة لتدارك الأمر مقترحا تشكيل حكومة جديدة من ذوي الخبرة والاختصاص.

وقال المشهداني في كلمة بمناسبة قرب حلول شهر رمضان "على الرغم من إحراز بعض التقدم في مجمل العملية السياسية إلا ان حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت على أساس البرنامج المتفق عليه بين مختلف الكيانات السياسية والكتل النيابية فشلت في تحقيق ما وعدت به."

وأضاف ان الأوضاع في العراق تحولت "من سيء إلى أسوأ في الميادين المختلفة إلا من اضاءات هنا وهناك."

وتأتي انتقادات المشهداني –وهي الأحدث في سلسلة انتقادات تحدثت عن فشل حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي في تحقيق وعودها– بعد بضع ساعات من رد الحكومة العراقية على تقرير السفير الأمريكي ريان كروكر وقائد القوات الأمريكية بالعراق الجنرال ديفيد بتريوس حول الوضع في العراق حيث رحبت الحكومة بالتقرير ووصفت ما حققته في مسيرتها خلال الفترة المنصرمة بأنه "تقدم كبير... وتاريخي منظور نحو الديمقراطية وإرساء دعائمها في العراق."

وقال المشهداني ان فشل الحكومة العراقية "أدى إلى بروز أزمة خطيرة انعكست سلبا على العملية السياسية برمتها مما يستدعي اتخاذ خطوات عاجلة وسريعة تضع حدا للتدهور المستمر في مستوى الأداء الحكومي."

ودعا إلى تشكيل حكومة جديدة يكون وزراؤها "من ذوي الخبرة والاختصاص والكفاءة... عراقيين في الولاء والانتماء."

كما دعا إلى "تقليص عدد الوزارات التي توسعت عشوائيا إرضاء لهذا الحزب أو تلك الكتلة وإمعانا في المحاصصة الطائفية التي لم يجن منها العراقيون سوى المزيد من الألم والمعاناة."

وكان المالكي أعلن الأسبوع الماضي عقب زيارة قام بها إلى النجف والتقى فيها بالمرجع الديني الأعلى للشيعة في العراق علي السيستاني انه تباحث مع السيستاني في مسالة تشكيل حكومة يكون وزراؤها من التكنوقراط.

ولح المالكي الاثنين في جلسة استضافة في مجلس النواب تأييده لفكرة تشكيل "حكومة مشاركة" بدلا من الحكومة الحالية والتي يطلق عليها حكومة الوحدة الوطنية.

وتشكلت الحكومة الحالية تبعا لتوافقات سياسية بنيت على أسس من المحاصصة الطائفية بين جميع الكتل والأحزاب التي اشتركت في العملية السياسية ونتج عنها حكومة مؤلفة من 37 وزيرا.

وسحبت عدة كتل سياسية وزراءها من الحكومة في الفترة الماضية وهي قائمة التوافق السنية والقائمة العراقية التي يرأسها رئيس الوزراء السابق أياد علاوي والكتلة الصدرية التي يتزعمها مقتدى الصدر.

واتهمت الكتل المنسحبة المالكي بالتفرد في اتخاذ القرارات وانتهاجه سياسة أدت إلى تهميش دور الكتل السياسية المشتركة معه في الحكومة في عملية اتخاذ القرارات.

ودعا المشهداني الى تفعيل دور مجلس النواب واللجان المنبثقة عنه " في مراقبة أداء الحكومة ومحاسبتها في حالة تقصيرها."

وقال ان هذه المقترحات لا يمكن ان تكون "الحل الشامل والمرجو... بل هي معالجة آنية يمكن ان تشكل أساسا مقبولا للمشروع الوطني الذي نتطلع إليه جميعا لإنقاذ العراق من محنته.. ويحقق للعراقيين هدفهم في الوحدة والعيش بأمن وسلام... ويصون كرامتهم."

وأضاف المشهداني ان الجميع يتطلع ان يكون رمضان القادم "مختلفا عن المواسم الأربعة الماضية باستتباب الأمن... ليتمكن الصائمون من تأدية عباداتهم وطقوسهم الدينية.. وليس كما حصل في السنوات الماضية... الذي اختفت مظاهره الإيمانية بسبب انعدام الأمن واستهداف دور العبادة ورجال الدين."

لجان المقاومة الشعبية وحركة الجهاد أعلنتا المسؤولية المشتركة عن الهجوم

إصابة 35 جندياً إسرائيلياً في هجوم صاروخي من غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/ رون ماناه:

أدى صاروخ أطلقه نشطاء فلسطينيون من قطاع غزة أمس الثلاثاء إلى إصابة 35 جنديا في معسكر تدريب إسرائيلي للمجندين الجدد.

ومن المرجح أن يزيد الهجوم الضغوط على زعماء إسرائيل للقيام بعملية عسكرية واسعة في القطاع الذي تسيطر عليه حركة حماس.

وأعلنت لجان المقاومة الشعبية وحركة الجهاد الإسلامي المسؤولية المشتركة عن الهجوم الذي وقع الليلة قبل الماضية وأصاب الجنود أثناء نومهم في خيام في قاعدة زيكيم للتدريب شمالي غزة. وأشادت حماس بالهجوم.

وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن الصاروخ وهو واحد من عشرات الصواريخ البدائية التي تطلق كل شهر من القطاع سقط على خيمة فارغة لكن شظاياه اخترقت خياما أخرى.

وهذا هو أعلى عدد من الجرحى في هجوم صاروخي واحد من قطاع غزة الذي سيطرت عليه حماس بعد قتال مع حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في يونيو.

وقال فوزي برهوم المتحدث باسم حماس ان الحركة "تبارك" الهجوم وأنه مصدر فخر للفلسطينيين.

وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت انه دعا أعضاء مجلس الوزراء المصغر المعنية بشؤون الأمن للاجتماع لبحث رد إسرائيل.

وفي الأسبوع الماضي قرر مجلس الوزراء المصغر عدم شن هجوم كبير على قطاع غزة بعد أن سقط صاروخ قرب دار حضانة. وقرر بدلا من ذلك شن ما أسماه "بهجمات دقيقة" على النشطاء.

ولا يزال 35 جنديا على الأقل في المستشفى بعد 12 ساعة من الهجوم بينهم ثلاثة في حالة خطيرة. وقال مسؤولون في مستشفى أنهم استقبلوا نحو 50 جنديا لكن البعض لم يعان من إصابات جسدية.

وقال سكان في شمال غزة انه بعد ساعات من الهجوم الذي وقع قبل الفجر أصاب صاروخ أطلقته القوات الإسرائيلية منزلا في بلدة بيت لاهيا في شمال غزة. وأصيبت فلسطينية وابنتها.

وذكر متحدث باسم الجيش الإسرائيلي ان القوات الإسرائيلية التي تقوم بعمليات في بيت لاهيا هاجمت موقعا أطلق منه الصاروخ الذي سقط على زيكيم.

وتفتقر هذه الصواريخ إلى التوجيه الدقيق ولا يحدث سوى قلة منها أي أضرار رغم أن 12 شخصا قتلوا بسببها منذ عام 2000.

وجاء الهجوم على القاعدة العسكرية قبل يومين من احتفال إسرائيل بالسنة اليهودية الجديدة وأثار مزيدا من الجدل بشأن ما إذا كان يتعين شن هجوم بري واسع النطاق على نشطاء قطاع غزة المسؤولين عن إطلاق الصواريخ.

وقال ايلي يشاي وزير الصناعة والتجارة لراديو الجيش الإسرائيلي "اعتقد انه كان من الواجب ان نرد منذ زمن بعيد بعيد.. منذ سنوات بقوة هائلة.

"ما من خيار سوى التحرك في نهاية الأمر. ستكون هناك مناقشات وسيعرض الجيش مقترحاته وستتخذ الحكومة القرار."

وبعد الانفجار الذي وقع قبل أيام قرب دار الحضانة قال وزراء إنهم يدرسون إمكانية قطع إمدادات الكهرباء عن قطاع غزة الذي يعتمد على إسرائيل في الحصول على الطاقة إذا استمرت الهجمات الصاروخية.

وسبق أن قال مسؤولون إسرائيليون إن إرسال جنود لمجابهة النشطاء الفلسطينيين المدججين بالسلاح سيكبد الطرفين خسائر كبيرة.

عواصم العالم

تسرب مادة سامة في مطار إسرائيلي

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال مسؤولون ان فرق الإطفاء والطوارئ انتشرت في مطار بن جوريون الدولي الإسرائيلي أمس الثلاثاء بعد تسرب مادة سامة أثناء تحميلها على طائرة.

ووصف زيف ساريد مدير العمليات بالمطار الواقع خارج تل أبيب المادة بأنها من المخصبات الزراعية وكانت مرسلة إلى جمهورية التشيك.

وقال ساريد لراديو الجيش الإسرائيلي "لاحظ أحد العمال رائحة نفاذة ونبه فرق الطوارئ." ، وأضاف قائلا "جرى حصر التسرب على الفور ولم نترك الفرصة لأي مخاطرة."

وقال متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية انه على الرغم من ان جهود احتواء الموقف مازالت مستمرة إلا ان العمل في المناطق الأخرى في مطار بن جوريون مستمرة كالمعتاد.، وقالت الشرطة ان التسرب هو مجرد حادث. ، وقال راديو الجيش ان ثلاثة عمال نقلوا إلي المستشفى لكن حالتهم وصفت بأنها مرضية.

صحيفة سورية تقول إن امريكا تسير في دروب مغلقة

دمشق/وكالات:

قالت صحيفة سورية رسمية أمس الثلاثاء إن رفض الولايات المتحدة الاعتراف بفشلها في العراق لن يقودها إلا إلى "دروب مغلقة".

وقالت صحيفة «الثورة» في افتتاحيتها "من استمع إلى ديفيد بتريوس أمس (الأول) وهو يتحدث عن التدخلات في الشأن العراقي وإنها تزيد من مستوى العنف هناك يتأكد ان الأمريكان لم يتعلموا أي شيء خلال الفترة السابقة وما زالوا في حالة مكابرة وعناد لم يوصل إدارة بوش إلا إلى دروب مغلقة."

وقالت الصحيفة "إننا نستغرب كيف لبلد مثل الولايات المتحدة لا يجد الآلية المناسبة لتصحيح الأخطاء الكبيرة والشنيعة التي أوقع نفسه فيها ولم يتعلم من كل الدروس على الأقل التي عايشها في السنوات الست السابقة."

قاعدة أمريكية في ألمانيا تتلقى تهديداً

سبانجداهليم/وكالات:

قالت مصادر في الجيش الأمريكي والشرطة الألمانية أمس الثلاثاء ان قاعدة جوية أمريكية في غرب ألمانيا تلقت تهديدا بشأن هجمات قنابل مساء الاثنين مما أدى إلى عملية كبيرة شنتها الشرطة المحلية والقوات الأمريكية لتأمين الموقع.

وقالت الشرطة المحلية أنها لديها شكوك بشأن صحة التهديدات لكنها تأخذها بجدية. وقال جيرهارد مولر المتحدث باسم الشرطة المحلية "توجد شكوك قوية بشأن جدية التهديد." وأضاف "رغم ذلك فإنها ستؤخذ بجدية شديدة في ضوء الموقف الحالي وبسبب تاريخ اليوم (أمس) انه 11 سبتمبر."

وقالت الشرطة في ولاية راينيلاند بالاتينيت الغربية ان القاعدة تلقت مكالمة هاتفية من رجل تحدث بالألمانية بلكنة روسية أو تركية وهدد بمهاجمة القاعدة الجوية في سبانجداهليم بالقنابل. وقال ان له أربعة شركاء على الأقل.

تركيا تحبط هجوماً بسيارة مفخخة

أنقرة/وكالات:

أحبطت أجهزة الأمن التركية أمس هجوما بسيارة مفخخة وسط أنقرة، وحالت دون وقوع ما وصفها محافظ العاصمة كمال أونال بكارثة محتملة.

وقال المحافظ للصحفيين "لا أريد حتى أن أتصور ما كان ليحصل لو نفذ الاعتداء، لكن الآن لا يوجد ما يدعو للقلق".

أضاف المحافظ أن فرق الهندسة في الشرطة التركية فككت قنبلة قوية وضعت في حافلة متوقفة في موقف للسيارات بمنطقة قرترش المكتظة وسط أنقرة.

وجرى التفكيك خلال عملية تفتيش شملت منازل أجانب ومشبوهين في المدينة ضمن استعدادات الأجهزة الأمنية التحسبية في الذكرى السادسة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001.

باكستان تؤكد أن (شريف) فضل الإبعاد

إسلام أباد/وكالات:

أكدت الحكومة الباكستانية أن رئيس الوزراء الأسبق نواز شريف الذي تم إبعاده أمس الأول الاثنين اختار البقاء خارج البلاد على أن يواجه تهما تتعلق بالفساد.

وقال طارق عظيم خان نائب وزير الإعلام الباكستاني إن الحكومة خيرت شريف إثر وصوله إسلام آباد –قادما من لندن بعد سبع سنوات من المنفى– بين الاعتقال تمهيدا لمواجهة المحكمة بتهم في قضايا فساد، أو البقاء خارج البلاد حتى يكمل عشر سنوات في المنفى وفق اتفاق وقعه مع الرياض في هذا الخصوص.

وأوضح خان أن شريف فضل الخيار الثاني الذي أسفر عن عودته إلى جدة بالمملكة العربية السعودية.

ووصل شريف إلى جدة وكان في استقباله بمطارها رئيس المخابرات السعودية الأمير مقرن بن عبد العزيز وعدد من المسؤولين.

أسرة العبسي تشكك في الفحوص المخبرية

بيروت/وكالات:

أعربت أسرة شاكر العبسي –زعيم تنظيم جماعة فتح الإسلام– عن دهشتها من الأنباء التي ترددت في بيروت من أن الجثة الموجودة في مستشفى طرابلس ليست جثة العبسي استنادا إلى فحوص الحمض النووي "دي إن إيه"، وشككت في صحة الفحوص التي أجرتها السلطات اللبنانية.

وقال محمد النجار عن الدكتور عبد الرزاق العبسي الشقيق الأصغر لشاكر إن الأمر فاجأ الأسرة لا سيما أن زوجة شاكر تعرفت على جثته بالإضافة إلى بناته وخمسة من رابطة علماء فلسطين في لبنان فضلا عن آخرين يعرفونه عن قرب.

وقال شاكر إن السلطات الأردنية كانت قد أخذت قبل شهرين عينة من دمه ثم استدعت السلطات اللبنانية قبل أيام زوجة العبسي وأخذت عينة من دمها.

إعلان

تقرير «بتراوس» خرق آخر للوعود

قالت صحيفة نيويورك تايمز في افتتاحيتها تحت عنوان "سعرات حرارية فارغة" تعليقا على شهادة القائد الأميركي في العراق ديفيد بتراوس والسفير رايان كروكر أمام الكونغرس أمس الأول إن الرئيس الأميركي جورج بوش تعهد على مدى أشهر بتقرير صادق حول العراق، وبنظرة جديدة تجاه إستراتيجية الحرب، وبخطة جديدة لتخليص الولايات المتحدة من الموت المتصاعد في الحرب الأهلية بالعراق.

ولكن الشعب الأميركي لم يحصل على أي من تلك الوعود كما تقول الصحيفة، وإنما حصل على مزيد من الذرائع لإرجاء اتخاذ قرارات جادة لعدة أشهر أخرى، ما يبقي الحرب دائرة حتى 2008 وربما أطول من ذلك.

واعتبرت الصحيفة الشهادة مجرد خرق آخر للوعود و وزعما آخر من المزاعم المغلوطة حول النجاح الذي طالما سمعنا به من بوش على مدى سنوات، معربة عن أملها بأن لا يُخدع الكونغرس بالنجوم الفضية، والجداول والخطاب الذي قدمه بتراوس في جلسة الاستماع.

وقالت إن الشعب الأميركي يستحق أكثر مما قدمه بتراوس وكروكر أمس الأول، معربة عن تفهمها لمطالبة رئيس لجنة الخدمات المسلحة أيك سسكيلتون بإخراج من أثاروا الفوضى من الحضور في الجلسة، ولكنها أسفت لتهديده بمقاضاتهم قائلة: لقد كان ردا استبداديا وغير ضروري على تصرف أناس أرادوا لأصواتهم أن تلقى آذانا صاغية.

نذير بالمضي في الإستراتيجية

كتبت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحيتها تحت عنوان "وجهة نظر طويلة الأمد" تقول فيها إن بتراوس لم يجب على أهم قضية تواجه الرئيس الأميركي، وهي أنه إذا كانت المصالحة السياسية

التي يراها الرئيس مستحيلة في القريب العاجل، فلماذا تبقى مهمات القوات الأميركية كما هي دون تغيير؟

وقالت الصحيفة إن الهدف من الزيادة كان ينطوي على منح العراقيين فرصة لحل التنافس الطائفي والمجتمعي على السلطة والموارد بالطرق السلمية، ولكن المساعي أخفقت في ذلك. ، وأضافت أن تقارير بتراوس وكروكر تبدو نذيرا بمضي بوش في إستراتيجية الزيادة التي تنطوي على تحقيق الهدوء في بغداد والأحياء السكانية إلى جانب الجهود الساعية لتعزيز توافق سياسي وطني، في ما تبقى من زمن رئاسته.

البقاء بذريعة النجاح

قالت صحيفة «يو إس أي توداي» في افتتاحيتها إن السؤال الذي يفرض نفسه بعد أن فرغت قاعة الاستماع من الحضور هو: هل الأميركيون مستعدون للالتزام كثيرا من أجل عوائد غير مؤكدة وبعد إخفاقات سابقة كثيرة.

ومضت تقول إنه من المحال بمكان أن نعتقد بأن بتراوس وكروكر لا يملكان أهدافا محددة يمكنهما تحقيقها على مدى الأشهر السبعة المقبلة، وأشارت إلى أنه إذا لم يكن لديهم تلك الأهداف فإنهما غير مناسبان لهذا العمل.

ودعت هاتين الشخصيتين إلى توضيح أهدافهما وإعادة الالتزام بمعايير تم تحديدها مسبقا، ثم إن النجاح يجب أن يصبح قاعدة لانسحاب كبير وإن كان تدريجيا، لا أن يتحول إلى ذريعة للبقاء المستمر في العراق.

ونبهت يو إس أي توداي إلى أن حد انتشار الجنود بلغ أقصاه ومدد خدمتهم زادت، مضيفة أن العراق بات يحول دون قدرة الولايات المتحدة على مكافحة التهديدات الأخرى خاصة في أفغانستان وربما باكستان.

وانتهت إلى أن شكل الالتزام طويل الأمد وعدد الجنود المطلوب لتنفيذ ذلك الالتزام، مازالا مبهمين بالنسبة للجميع، ولكن يجب أن لا يبقى مدى كل منهما مفتوحا كما يسعى إليه كل من بتراوس وكروكر.

أهداف «بتراوس» في واشنطن لا في بغداد

قالت صحيفة «ذي إندبندنت» في افتتاحيتها تحت عنوان "زيادة مثيرة للسخرية والخزي في المصالح الشخصية" إنه يجب أن لا نفاجأ بما جاء في شهادة بتراوس الذي رسم فيها صورة مشجعة للوضع في العراق، فقد انصب حديثه على جهوده الخاصة في كبح التمرد بالعراق وتقييم الطريقة العسكرية التي كان يستخدمها شخصيا.

ولم يكن مرجحا –تضيف الصحيفة– أن يتحدث بتراوس عن فشل الزيادة، ولا حتى كان مرجحا أن يحدد البيت الأبيض موعدا لتقديم تقرير عن الفشل بحيث يتزامن مع الذكرى السادسة لأحداث 11سبتمبر.

ثم حاولت الصحيفة أن تفند ما ذهب إليه بتراوس من نجاح إستراتيجية الزيادة، وقالت إن تضاؤل العنف –خاصة في الأنبار– كما قال، لم يكن له علاقة بالزيادة، لأن القبائل السنية التي انقلبت على القاعدة لم تكن موالية للحكومة العراقية.